



ينبغي لفهم ما يجري حولنا قراءة الحدث في سياقه الزماني والمكاني:

- 1- في تحليل وامتداح الانتصار العسكري لجماعة يجب ألا نقف عند ظاهر الإنجاز دون النظر في سياقه وسباقه وتحليل الخلفية الفكرية لصاحب هذا النصر.
- 2- ولا بد من النظر في الظرف المكاني والزماني الذي تحركت فيه هذه الجماعة والتسويق الإعلامي المصاحب والموظف للنصر له والهدف اللاحق لهذا العمل.
- 3- هذا المطب والعشى النهاري الذي وقع فيه البعض في انتصارات تموز لحزب الله ويقع فيه البعض في الابتهاج لانتصارات داعش.
- 4- وأهم شيء معرفة الخلفية العقديّة لهذا المنتصر. فأبي انتصار لداعش نحسبه لمصلحتنا وهم من قتلوا خيرة المجاهدين في الشام وكفروا كل الفصائل.
- 5- وعليه سنعرف أي انتصار يصب في مصلحة الأمة وأي انتصار هو وبال على الأمة، فتحرير الأقصى من الخوارج لا ينفي عنهم أنهم طائفة بدعية مارقة.
- 6- لو كان هذا الانتصار الهوليودي ينفي عنهم الخارجية والمروق لنفينا عن إيران وحزب الله الرافضية والمجوسية وعداوتها لهذه الأمة.
- 7- فما معنى أن تحرر الأقصى وأنت تستبيح دماء المسلمين وتكفر المجاهدين؟ هل يشفع لك ذلك عند الله ودم مسلم واحد أعظم حرمة عند الله من البيت العتيق؟!.
- 8- عندما ينزع الله من قلوب صعاليك الإعلام وخونة الأقلام معنى حرمة دماء المسلمين وتكفير المجاهدين لن تستغرب المديح الرخيص لوهم الانتصارات الداعشية.
- 9- سياسة بين كل سيئتين حسنة تمحو ما قبلها وتمهد لما بعدها لم تعد تنطلي إلا على المفغلين، فسيئة سفك دماء المسلمين

لا تمحوها مياه البحار.

10- داعش شركة استخباراتية متعددة الجنسيات وظيفتها أن تكون مقصداً للتقسيم، ومحركة للشباب المسلم، ومجهزاً للمشروع الإسلامي، ومطية لتثبيت عروش الطغاة.

11- الدواعش يرددون كالببغاوات وراء أحد الإعلاميين متحدين يقولون (إذا كانت انتصارات داعش على النظام مسرحية تفضلوا اعملوا مسرحية مثلها)

الجواب:

المشكلة أن المخرج والكاتب لسيناريو المسرحية فصلوا الدور على مقاس داعش ثم نحن غير معتمدين كممثلين احترافيين في شركات الإنتاج الاستخباراتية.

لنفعل مسرحيات داعش نحتاج إلى كاتب (المخابرات) وخشبة مسرح (أرض تسلم مثل تدمر، خناصر) ممثلين وكومبارس (داعش والنظام) جمهور (السذج الذين يصفقون).

12- وجود بعض مشاهد الدماء وأصوات الانفجارات ومشاهد القتل والأكشن لا ينفي عن المسرحية كونها مسرحية؛ وإنما يؤكد أنها تمثل باتقان قريب للواقع.

نور سورية

المصادر: